الصحة بوصفها محركاً سياسياً لتعزيز الطموحات المُعرب عنها بشأن تغير المناخ في مؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي يعقده الأمين العام للأمم المتحدة في عام ٢٠١٩

"توجيه الاستثمار من أجل دعم العمل المناخي والصحة والتنمية المستدامة"

١- لماذا ينبغي إيلاء عناية لتغير المناخ وتمويل الصحة؟

تتوفر حالياً بيّنات قوية على مايلي: (١) تتسبب مسارات تحويلات الطاقة المؤدية إلى تغير المناخ عن وفاة حوالي سبعة ملايين شخص سنوياً نتيجة تلوث الهواء، كما أنه تترتب على تغير المناخ ذاته آثار وخيمة على الصحة في الوقت الراهن، ومن المتوقع أن تشتد هذه الآثار إلى أن تسفر في المستقبل القريب عن هلاك مئات الآلاف من الأشخاص سنوياً، كما أنه قد تبدد المكاسب المحققة بفضل توفير التغطية الصحية الشاملة؛ (٢) هناك تدخلات مثبتة وفعالة تتيح الوقاية من الآثار الصحية المتأثرة بالمناخ وتوفير مصادر طاقة منخفضة الكربون وقليلة التلوث، (٣) إن المكاسب الصحية المحققة من الاستثمار في مجال التصدي لتغير المناخ وتحسين نوعية الهواء في آن واحد، والتدخلات مثل نظم الإنذار المبكر والنظم الصحية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ والمستدامة بيئياً، ستكون فعالة من حيث تكلفة الاستثمار، (٤) تعد الرعاية الصحية مصدرًا هامًا ومتزايدًا لانبعاثات غازات الدفيئة، حيث تساهم حالياً بنسبة تتراوح بين ٥٪ و١٠٪ من إجمالي انبعاثات الكربون في البلدان ذات الدخل المرتفع، ولا تزال هذه النسبة تتزايد على الصعيد العالمي.

ويجب زيادة الاستثمار في مجال تكيف الصحة، لاسيما في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدُنيا الأكثر عرضة لآثار تغير المناخ. وقد التزمت الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بأن تعبّئ جماعةً ١٠٠ مليار دولار أمريكي سنويًا لأغراض التكيّف وتعزيز التنمية المنخفضة الكربون في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا بحلول عام ٢٠٢٠. غير أن الدعم المالي لأنشطة تكييف الصحة مع تغير المناخ في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدُنيا لايزال ضعيفاً بشكل مثير للقلق. وأشار مسح للصناديق المتعددة الأطراف الرئيسية التي تدعم أنشطة التكيف مع تغير المناخ إلى أنه لم تُخصّص للمشاريع المتعلقة بالصحة سوى ٩ ملايين من الدولارات الأمريكية تقريبا (٠,٥٪) من مجموع الأموال المصروفة والتي تزيد عن ١,٥ مليار دولار أمريكي، وذلك على الرغم من كثرة طلبات الحصول على الدعم المقدمة من وزراء الصحة في أكثر البلدان ضعفاً. وفيما يخص التخفيف من آثار تلوث الهواء وتغير المناخ، تفتقر أجزاء كبيرة من العالم النامي إلى محطات رصد نوعية الهواء التي من شأنها أن توفر البيانات اللازمة للمواطنين وصناع القرار على الصعيدين المحلي والوطني لتتبع التقدم المحرز في التصدي لتلوث الهواء وتغير المناخ في آن واحد.

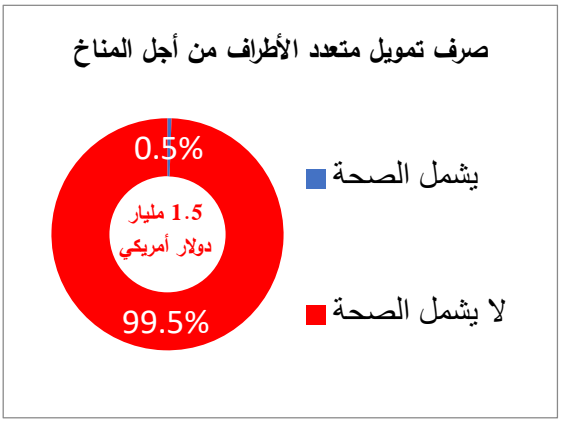

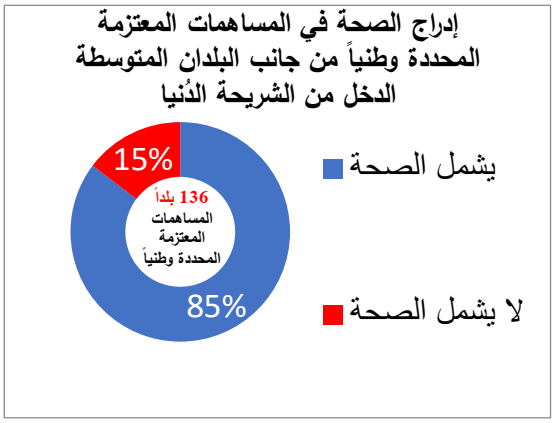

(أ) **عدد البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدُنيا التي أدرجت الصحة في مساهماتها المحددة وطنياً بموجب اتفاق باريس (ب) وصرف الأموال المخصصة للمشاريع من جانب مرفق البيئة العالمي وصندوق التكيف والبرنامج النموذجي لمواجهة آثار تغير المناخ وصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والصندوق الأخضر للمناخ.**

مشروع الالتزام والأساس المنطقي

إن المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف وصناديق المناخ وصناديق الصحة والتنمية ووكالات التنمية الثنائية والمنظمات الخيرية والجهات الفاعلة من القطاع الخاص ... المسؤولة عن ... مليار دولار من التمويل، تلتزم بزيادة استثماراتها بشكل ملحوظ في التدخلات التي ثبتت جدواها من أجل نظم صحية قادرة على الصمود أمام تغير المناخ ورصد نوعية الهواء وتنفيذ سياسات في هذا المجال.

وتشمل مجالات الاستثمار المستهدفة ما يلي:

- نظم الترصد والاستجابة الصحية المستندة إلى المعلومات المناخية (موجات الحرارة والعواصف والفيضانات والأمراض المنقولة عن طريق المياه والنواقل، مثل الكوليرا والملاريا وحمى الضنك).
- الاستثمار في مرافق الرعاية الصحية الذكية مناخياً، والتي تستوفي المعايير المتفق عليها للتصدي للمناخ والحصول على الطاقة المتجددة وخفض انبعاثات الكربون.
- معدات رصد تلوث الهواء الخاضعة لمراقبة الجودة في المدن الرئيسية للبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، في إطار شبكة عالمية.
- وضع سياسات متكاملة بشأن جودة الهواء والتخفيف من آثار تغير المناخ في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.
- وضع وتنفيذ خطط وطنية للتكيف لأغراض الصحة العمومية، والتي تشمل تقييم المخاطر والآثار، وتدابير الحد من المخاطر، وأنظمة الإنذار المبكر، والتأهب للطوارئ الصحية المرتبطة بتغير المناخ والاستجابة لها.
- وضع نظم لرصد تدابير التكيف في قطاع الصحة وتقييمها، ومراقبة فعاليتها.

ويهدف الالتزام إلى حماية الفئات السكانية الأشد ضعفاً، والوفاء بالتزامات اتفاق باريس بشأن تمويل التكيف وتعزيزها، وسد الفجوة في تمويل أنشطة تكيّف الصحة المعترف بها على نطاق واسع، وذلك من خلال دمج تغير المناخ في الاستثمارات الأساسية لقطاع الصحة. ومن شأن الالتزام أيضاً أن يرفع مستوى الطموح في تحسين

فرص حصـول المواطنين والحكومات دون الوطنية والوطنية على البيانات والمعلومات اللازمة لتقييم ما أُحرز من تقدم في التصدي لتلوث الهواء بالموازاة مع انبعاثات الكربون.

الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة ومجتمع الصحة العالمي

ستوفر وكالات الأمم المتحدة المعنية، بما فيها منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمجموعات الأكاديمية الشريكة ما يلي:

- تتبع الاستثمارات المالية في مجال تكييف الصحة مع تغير المناخ على الصعيد العالمي وإعداد التقارير عنها.
- المعايير التقنية والإرشادات وأفضل الممارسات بشأن الاستثمارات في النظم الصحية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ، وترصد الأمراض المتأثرة بالمناخ والاستجابة لها، والرعاية الصحية الذكية مناخياً.
- المعايير التقنية والإرشادات بشأن معدات رصد نوعية الهواء.
- المنصة العالمية بشأن نوعية الهواء، التي تتيح دمج البيانات المجمّعة من محطات الرصد على مستوى المدن بهدف توفير تقييمات إقليمية وعالمية، ونماذج تحليلية تتيح تقدير مستويات تلوث الهواء لدى الفئات السكانية التي تفتقر إلى محطات رصد محلية.
- التوجيه والدعم التقنيان من أجل تتبع التقدم المحرز في إدراج الاستثمارات المتعلقة بالصحة في أنشطة التكيف الوطني وفي المساهمات المحددة وطنياً بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وفي مرتسمات البلدان/ المدن بشأن المناخ والصحة التي تعدها منظمة الصحة العالمية/ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

الفرص المتاحة لتعزيز التآزر والمشاركة

- ٢٠–٢٨ أيار/ مايو: مناقشة حول الالتزامات المحتملة مع وزراء الصحة خلال **جمعية الصحة العالمية**، جنيف.
- ٣٠ حزيران/ يونيو – ١ تموز/ يوليو: **اجتماع وزراء الصحة** المعني بتغير المناخ المقرر عقده على هامش مؤتمر الإمارات العربية المتحدة التحضيري لمؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي يعقده الأمين العام للأمم المتحدة، أبوظبي.